هذا وكم لي بالجنينة سكرة ... انا منه بقايا سكرها مخمور
باكرتها وغصونها ممطورة ... والماء بين مرورها منثور
والزهر يلعب في ذوائبها الصبا ... فيفوح من عذباته الكافور
في ستة انا والنديم ومسمع ... والدن ثم الرطل والطنبور
وتنم الدولاب فيها سحرة ... نائي الثقيل وهزج العصفور
وتولهت بي نشوة كرخية ... فذكرت صوتي والمحب ذكور
كم تعذلان على الغرام اخاكما ... يا صاحبي فانه معذور

باب في ذكر جماعة من اهل بغداد اوردهم السمعاني في الذيل

ابن نبهان الكرخي ابو علي محمد بن سعيد بن ابراهيم ابن نبهان الكاتب من اهل الكرخ كان شيخا كبيرا فاضلا مسنا توفي ليلة الاحد سابع عشر شوال سنة احدى عشرة وخمسمائة في ايام المستظهر به اخبرنا ابو الفضل محمد بن ناصر اجازة والسمعاني سمعه منه قال انشدنا ابو علي ابن نبهان لنفسه

اسعدنا من وفق الله ... لكل فعل منه يرضاه
ومن رضي من رزقه بالذي ... قدره الله واعطاه
واطرح الحرص واطماعه ... في نيل ما لم يعط مولاه
طوبى لمن فكر في بعثه ... من قبل ان يدعو به الله
واستدرك الفارط فيما مضى ... وما نسي والله احصاه
فالموت حتم في جميع الورى ... طوبى لمن يحمد عقباه
وكل من عاش الى غاية ... في العمر فالموت قصاراه
يعلمه حقا يقينا بلا ... شك ولكن يتناساه
كانما خص به غيرنا ... او هو خطب يتوقاه
وان جرى ذكر له بيننا ... قلنا جميعا قد علمناه
وليس فينا واحد عامل ... لغير ما يصلح دنياه
كم امرئ في سربه غافل ... في اعظم العز وافاه

اموالـه

امواله لا تحصى كثرة ... والخلق ترجوه وتخشاه
ومن عظيم الذكر في نعمة ... يرجى ويخشى وله جاه
قد بات في عيش وفي غبطة ... في اطيب العيش واهناه
اصبح قد فارق ذا كله ... قهرا وصار القبر مثواه
فزالت النعمة في لحظة ... واسترجع الدهر عطاياه
سيق الى دار البلى مكرها ... لم يغن عنه المال والجاه
وكل من كان ودودا له ... تحت تراب الارض واراه
فهو اذا ما غاب عن عينه ... عاد الى الدنيا وخلاه
مقاطعا مطرحا مهملا ... من غير ذنب يتحاماه
كانه لم يره ساعة ... ولم يكن في الدهر لاقاه
الى اجل قدره خالقي ... نعم ورزق اتى فافناه
حتى اذا استوفيته الذي ... قدر لي لا اتعداه
قال كرام كنت الفاهم ... في مجلس قد كنت اغشاه
صار ابن نبهان الى ربه ... يرحمنا الله واياه

الفقيه ابو علي محمد بن عبد الله بن محمد ابن صالح البغدادي البسطامي

كان من درب دينار قال ورد خراسان بعد سنة خمسمائة واقام بنيسابور ودرس بها وهو من تلامذة الكيا الهراسي وحظي من الوزير محمود بن ابي توبة وكان يدعى في خراسان بامام بغداد شاعر مجيد ماهر وفقيه فاضل مناظر لقي الابيوردي وروى من شعره وارتوى من ورده ووفاته ببلخ في رجب سنة ثمان واربعين وخمسمائة فمن شعره

على تلك العراص بجرجرايا ... من الانواء انواع التحايا
ديار كنت آلفها واغشى ... بها هيفاء واضحة الثنايا
فغير آيها صرف الليالي ... وبدل اهلها بالقرب نايا
غدت اياما سودا وكانت ... ليالينا بها بيضا وضايا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)